في جملة ايجاد الغير القار امر غير قار لزم تخلف المعلول عن العلة لان المعلول
الغير القار لا يوجد في الان والعلة لكونها قارة توجد فيه فليس بشيء لان
التخلف المستحيل هو ان يتحقق العلة ولا يتحقق وجود ممكن للمعلول واذا
خرج نحو وجوده عن بقعة الامكان فلا يوجد وغير القار لما استحال وجوده
في الان لا يوجد وان وجد علته ولا نقول علته هذا الوجود فان هذا
الوجود لما كان مستحيلا لا يكون له علة بل علة وجوده الممكن وبالجملة
لما امتنع البقاء على غير القار لم يبق ببقاء العلة فافهم قوله قلت يسير
الزمان تيسر ان الزمان وان لم يكن امرا موجودا لكن هذا الامر المتوهم
متوهم في نفس الامر وما وجد في جزء منه يكون منفكا عما وجد في الجزء
الاخر ووجود الممكن كما كان يصح في جزء يصح في جزء آخر فح نقول لم تعلق
ارادته بوجوده في هذا الجزء دون وجوده في جزء آخر وح لا بد من
الاجابة بجواب اخر ولذا امر في الشرح بالتامل واجاب المحقق الدواني
بان الارادة من الازل كانت متعلقة على هذا النحو والارادة المتعلقة
بهذا النحو من صفات الباري عز وجل ومخلوقة له بل بالايجاب فلا يصح
السوال بانه لم اراد على هذا النمط دون ذلك النمط وانت لا يذهب
عليك ان هذا غير واف ايضا لان الارادة المتعلقة بوجود الحادث في جزء
فيما لا يزال غير الجزء الذي تعلقت بوجوده فيه ممكنة بالنظر الى ذات
الباري عز وجل او مستحيلة وعلى الاول فلا بد من الترجيح وعلى الثاني
يلزم العجز من ايجاد الممكن في غير زمان وجوده مع امكانه هف ولا مخلص
عنه هذا القيد الا بالقول باستحالة وجود الحادث قبل هذا الوقت و
بعده والقول بان الباري انما اراد وجوده كك في الازل لانه لم يكن ممكنا

غير

غير هذا النحو من الوجود فح ظهر لك انه لا يتم الطريق المختار لا يفهم
طريق اخر فافهم قوله ومع شهادة الوجدان يعني ان عدم قدرة الممكن
على الايجاد ضروري فانه لا يجوز العقل ان من يكون كلا على مولاه يجعل
شيا ويكون له قدرة على الايجاد وما قال الش المحقق ان الايجاد من غير
ايجاب لا يعقل والوجوب انما يكون اذا استحال جميع انحاء العدم على
المعلول ومن جملتها عدم المعلول مع عدم العلة والعلة لو كان امرا ممكنا
جاز عليها العدم ولم يستحيل جميع انحاء العدم فلا يكون الممكن علة جاعلة
ففيه ان هذا انما يدل على الانتهاء الى الواجب لا على الواجب جاعل بنفسه أنه
ابتداء والمطلوب هذا دون ذلك فافهم قوله ولعل غرض الشيخ
المقتول الا قد صوروا كلامه بان الوجود امر انتزاعي فلا يكون مجعولا
ثم اعترضوا عليه بانه لا يلزم للمجعول اليه وجود وانما يلزم للمجعول
فقط وهو امر عيني يصير في الاعيان بحيث يصح انتزاع المجعول اليه
الذي هو الوجود بجعل الجاعل وغير في الشرح بحيث لا يرد شيء وخلاصته
ان اثر الجعل يجب ان يكون امرا عينيا وههنا اثر الجعل لا يمكن ان يكون
الا الماهية فان الوجود مصداقه نفس الحقيقة كما بين في الشرح فيكون
هي المجعول وثبوت الشيء لما هو مصداق له ليس من هو منا بايدي الجاعل
فافهم واستدل صاحب الافق المبين بان مصداق الوجود في الممكن
الذات من حيث الاستناد الى الجاعل فلو كان الذات مستغنية
عن الجاعل كان ثبوت الوجود لها لذاتها فيكون مستغنية عن
الجاعل وارتفع الجعل راسا وتعقب عليه بعض الاجلة بانه لم لا يجوز
ان يصدق عليه باعتبار استنادها الى الجاعل باعتبار الوجود وتفصيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)